

الدر المنثور

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أسيد بن أبي أسيد البراد عن امرأة من المبايعات قال : كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا نعصيه فيه من المعروف وأن لا نخمش وجهها ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا .
وأخرج ابن أبي حاتم في قوله : ولا يعصينك في معروف قال : لا يشقن جيوبهن ولا يصككن خدودهن .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن أبي الجعد في قوله : ولا يعصينك في معروف قال : النوح .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي العالية ولا يعصينك في معروف قال : النوح قال فكل شيء وافق طاعة فلم يرض لنبيه أن يطاع في معصية الله .
وأخرج عبد بن حميد عن أبي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف قال : لا يدعون ويلا ولا يشقن جيبا ولا يحلقن رأسا .

وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على النساء في البيعة أن لا يشقن جيبا ولا يخمشن وجهها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا .
وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مطعون قالت : كنت مع أمي رائلة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يبايع النسوة ويقول : " أبايعلن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف " فأطرقن قالت : وأنا أسمع أمي وأمي تلقنني تقول : أي بنية قولي نعم فيما استطعت فكنت أقول كما يقلن .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد وابن مردويه عن أنس قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله على النساء حين بايعهن أن لا ينحن فقلن : يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية أفتسعدهن في الإسلام ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله : " لا إسعاد في الإسلام ولا شطار ولا عقر في الإسلام ولا خب ولا جنب ومن انتهب فليس منا " .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن قال : كيف يمتحن فأنزل الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا الآية